# ردا على المقال المنشور بجريدة أخبار اليوم الصادر بتاريخ 2014/10/13

ردا على المقال المنشور بجريدة أخبار اليوم الصادر بتاريخ 2014/10/13، والمتعلق بتطبيق المعيار أورو 4، توضح وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك مايلي :

أغلبية المساطر المزمع تطبيقها ابتداء من 1 يناير 2015 للعربات المجمعة محليا، تهم أساسا سلامة المركبات، وذلك بإجبارية توفرها على التجهيزات التي تحميها من الأسباب الأساسية المسببة لحوادث السير، كالانزلاق وفقدان التحكم، وعدم تباث العربات على الطريق.

فيما يتعلق بالمعيار أورو4، والمطبق بأوروبا مند 2006، ستكون له أهمية كبرى في تحسين جودة الهواء، حيث أنه، مقارنة مع معيار أورو3 للعربات المركبة بالمغرب، سيسمح بتقليص إنبعاثات أكسيد الأزوط و الهيدروكربونات الغير المحروقة وكذلك مستوى الجزيئات إلى النصف، كما سيمكن من تقليص مستوى أحادي أكسيد الكربون بنسبة 22%. وهذه الملوثات جد مضرة بالصحة، حيت ثبت علميا أنها تسبب في أمراض خطيرة كضيق التنفس، أمراض القلب والشرايين، سرطان الرئة إلخ...

بالإضافة إلى ذلك، محركات أورو4 تستهلك ما بين 5 إلى 10% أقل مقارنة بالمحركات العادية، وهذا الانخفاض في استهلاك المحروقات سينعكس إيجابا على الناقلين، وسترفع قدراتهم للاستثمار والتنافسية. وبالنسبة لارتفاع سعر المركبات المطابقة للمساطر المزمع تطبيقها، سيتم تغطيتها من خلال نقص المصاريف المتعلقة بالمحروقات. وعلى هذا الأساس، فإن الفاتورة الطاقية لبلادنا، ستعرف انخفاض ملموس.

تجدر الإشارة إلى أن المساطر الجديدة هي مطبقة منذ يناير 2011 بالنسبة لجميع المركبات الجديدة المستوردة، وبالتالي فكل هذه المركبات الجديدة هي مطابقة لهذه المساطر ومحركها مطابق لمعيار أورو4 على الأقل.

وعكس ما كتب في المقال، بأن المركبات المستعملة ستستورد بكثرة في حال دخول حيز التطبيق هذه المعايير وستؤثر على البيئة وتلوث الجو هي خاطئة تماما، بحيث أن المساطر القانونية لاستيراد المركبات المستعملة تفرض أن تكون المركبة المستوردة أقل من 5 سنوات بالنسبة للسيارات و 7 سنوات بالنسبة للشاحنات الكبيرة، وبما أن معايير أورو 4 مطبقة بأوروبا منذ 2006، فإن جميع المركبات المستوردة ستكون بالتالي مطابقة لهذه المعايير أو أكثر (أورو5). كما أن تطبيق هذه المساطر الجديدة سيقلل كثيرا الفرق الموجود حاليا بين المواصفات التقنية للمركبات التي تجول بأوروبا مقارنة مع المركبات التي تجول بالمغرب. وبالتالي، فرق الثمن سينخفض بينهما، والمركبات المستعملة ستصبح أغلى ثمنا مقارنة بالثمن الذي يؤديه حاليا المستوردون المحليون للمركبات المستعملة.

وأخيرا، يجب التذكير، علاوة على كل هذا، إلى أنه استجابة لطلب المهنيين، تم تأجيل تطبيق هذه المساطر المتعلقة بأورو4 وتجهيزات السلامة للعربات بالنسبة للمركبات المجمعة محليا مرتين، الأولى من سنة 2011 إلى سنة 2013 والثانية من سنة 2013 إلى سنة 2015 أي أن الوزارة أعطت وقتا كافيا بالنسبة لمستوردي السيارات النفعية والشاحنات التي يتم تركيبها محليا وهو 4 سنوات لتكون جاهزة لتطبيقه، مع العلم أن بعض هؤلاء المستوردين، أعلنوا جاهزيتهم لتطبيق هذه المعايير ابتداء من التاريخ المتفق عليه وهو 01 يناير 2015 ويرفضون التأجيل.